رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة عبس آية 11 | 11/01/2441 للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

هذا اللقاء الذي نعقده في تفسير وعند سورة وعند الاية الحادية عشرة من هذه السورة وهذا اليوم هو يوم الاحد يوم الاحد الموافق الحادي عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين - 00:00:17

واربعين آآ ما توقفنا عنده وهي وهو قول الله سبحانه وتعالى كلا انها تذكرة كلا انها تذكرة قال السيوطي رحمه الله في تفسيره قال كلا اي لا تفعل مثل ذلك - 00:00:42

يعني هو يريد ان يربط الاية بما قبلها وهي قول سبحانه وتعالى فانت عنه تلهى واما من جاءك يخشى وهو واما من جاءك يسعى وهو يخشى وهو الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم القصة مشهورة - 00:01:09

التي تقدم الحديث عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان انشغل بكفار قريش وبكبارهم برؤساء قريش ثم جاءه عبد الله بن ام مكتوم وهو رجل اعمى لا يبصر وقال يا رسول الله علمني مما علمك مما علمك الله - 00:01:30

بدأ يسأله والنبي صلى الله عليه وسلم كان منشغلا الكفر ورؤساء الكفر وكان حريصا على ان يسلب هؤلاء كبار المشركين لانهم اذا اسلموا اسلم من ورائهم وان هذا الرجل جاء يسأل فجاء التوجيه القرآني - 00:01:54

آآ بهذا بما ذكرنا سابقا اه وقال الله سبحانه وتعالى واما من جاءك يسعى وهو يخشى وهو الرجل الاعمى يسعى مسرعا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخشى الله عز وجل ويخافه - 00:02:19

لا شك المشركين الذين لا يخافون الله ولا يتقون وانما هذا كان يخشى ربه يخاف الله ويسعى مسرعا يريد ان يحقق آآ امر الله وان يرضي رب العالمين وهو رجل اعمى لا يبصر. قال الله عز وجل فانت يا محمد - 00:02:36

عنه تلهى قال المؤلف اصلح تتلهى وحذفت احدى التائين واصبحت تلهى ايوة ومعنى تلهى انك تتشاغل عن هذا الرجل يتلهى بهؤلاء المشركين عن هذا الرجل الذي جاء يريد ان يتعلم - 00:02:57

احكام الله قال الله عز وجل كلا اي لا تفعل مثل هذا الامر فان جاءك من يخشى الله وجاءك من يتق الله واراد ان يتعلم فلا تمنعه بل افسح له - 00:03:21

وابسط نداءك له واكرمه واكرم كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الضحى قال واما السائل ولا تنهر هذا السائل وانما اكرمه واعظم لانه جاء لله لا يتألم شرع الله - 00:03:40

ولا تمنعه من ذلك في هذا ينبغي لاهل العلم الذين من الله عليهم سبحانه وتعالى بالعلم ومن الله عليهم بالتفقه في دين الله ان يبسطوا ان يبسطوا ايديهم للمتعلمين وان يفتحوا المجال لهم - 00:04:04

وان يرحبوا بمثل هؤلاء كما قال الله سبحانه وتعالى الله امر ان يعني ان مثل هؤلاء ان ان يكرموا مثل هذا وهؤلاء ينبغي ان تفتح لهم الابواب وان يكرم لانهم جاؤوا يتألمون شرع الله - 00:04:25

الله سبحانه وتعالى كذاب لا تفعل مثل ذلك مثل هذا الامر ثم بين الله سبحانه وتعالى هذا الشرع وما اشتمل عليه وهذا القرآن وهذه

السور والايات قال كلا انها سؤال المؤلف انها ما هي - 00:04:44
قال انها اي السورة هذي او الايات او القرآن كله يدخل في ذلك انها تذكرة القرآن تذكرة وسورة تذكرة صورة تذكرة والايات تذكرة للناس يتذكرون ويتعظون يتعظون بهذه الايات ويستفيدون منها ويعتبرون بها - 00:05:04
قال المؤلف فمن شاء ذكره فمن شاء ذكره اي حفظ ذلك فاتعظ به انشاء ذكرها. لماذا فسر المؤلف ذكره بمعنى حفظه من شاء ذكره قال اي حفظ كيف كان معنى ذكره حفظه - 00:05:45
معناها من شاء تذكر والتذكر لا يكون الا بعد الحفظ انت تحفظ ثم تذكر هذه الاشياء من شاء تذكر هذه العلوم هذا الشرع وما احتوى عليه هذه العلوم ما احتوت عليه الشريعة يتذكرها - 00:06:14
يحفظها ويعيدها ويتعظ بها ويعمل بها قال كلا انها تذكرة في هذه السورة الايات هذه السورة وهذه الايات تذكرة وهذه التذكرة في صحف في صحف مكرمة اي عند الله. مكرمة عنده سبحانه وتعالى اكرمها الله عز وجل - 00:06:45
هذا المؤلف اي هذا خبر ثاني كلا انها الصورة السورة والايات ان السورة اول الايات تذكرة تذكرة الخبر الاول في سحب مكرمة هذا الخبر الثاني قمرين المبتدأ قال وما قبله اعتراض - 00:07:18
اعتراض يقول كلا انه تذكرة ثم جاء في جملة معترظة قال فمن شاء ذكره من شاء ذكره جملة من شاء ذكره هذي جملة معترظة بيان ان التذكرة ان ان هذه الشريعة - 00:08:15
وهذا القرآن قد فتح للناس اجمعين من شاء تذكر بهذا القرآن وانتفع به ومن شاء اعرض عنه وهي هذه السورة وهذا القرآن هذه الايات كلها عند الله معظمة مكرمة منظمة مكرمة - 00:08:42
قال بعدها في الصحف المكرمة مرفوعة مرفوعة مطهرة اي هذه الايات وهذه السورة وهذا القرآن مرفوعة في السماء مطهرة منزهة عن مس الشياطين محفوظة من الشياطين طهرها الله كما قال سبحانه قال لا يمسه - 00:09:14
الا المطهرون وقال مرفوعة كلمة مرفوعة تحتمل ان يراد بذلك الرفع الحسي وتحتمل ان يراد بذلك الرفع المعنوي يعني مرفوعة في السماء ان كتاب الله اللوح المحفوظ لوح المحظور كما قال سبحانه وتعالى - 00:09:47
قال انه في لوح محفوظ هو في اللوح محفوظ في السماء ومحفوظ بالسماء في اللوح المحفوظ وايضا في السماء الدنيا لما انزل في بيت العزة يسمى رفع حسي ورفع معنوي - 00:10:15
مقامه مرفوع مكانته مرفوعة القرآن له مكانة ومقام عظيم عند الله رفيع تحتمل هذا وتحتمل هذا قال بعدها بايدي سفره قال المؤلف السفرة هي الكتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ سخونها من اللوح المحفوظ - 00:10:37
هذه كلمة يا اخوان ينبغي ان نقف عندها وقفة اه اولا المراد بالسفرة هم الملائكة وهذه الصحف هذا القرآن والايدي هذا القرآن كله بايدي الملائكة قال الملائكة تكتب الايات ينسخونها من اللوح المحفوظ - 00:11:16
لينزلوها جملة الى السماء الدنيا ولكن القرآن هو كلام الله سلام الله سمعه من الله سماء كلم الله به بصوت مسموع سمعه جبريل فنزل به على محمد وقرأه علي وسمعه محمد بصوت مسموع - 00:11:50
فحفظه فلما حفظه نزل به صلى الله عليه وسلم وبلغ به الامة هذا هو الحق معنى النزول ومعنى القرآن هناك رأي ذكر السيوطي في الاتقان وهو رأي لا يصح ومخالف لما كان عليه - 00:12:21
السلف واهل السنة والجماعة وهو القول بان جبريل اخذه من اللوح المحفوظ هذا كلام من باطن ان جبريل سمعه من الله اما اللوح المحفوظ نعرف جميعا ان القرآن في اللوح المحفوظ - 00:12:54
ثم انه بعد ذلك نزل به جبريل نزل به جبريل نزلت به الملائكة في بيت العزة لكن نزول القرآن نزول القرآن نزل به جبريل سمعه سمعه جبريل من الله صوت مسموع ونزل به - 00:13:13
المؤلف هنا لما قال بايدي سفرة اي كتبة ينسخونه من اللوح المحفوظ لعله اراد بذلك هو نزوله نزوله جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا لا انه يقصد بذلك النزول المفرق الذي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

فان هذا هذا لا يمكن ان يقال ان جبريل او الملائكة اخذوه من اللوح وانما سمعه سمعه جبريل من الله سبحانه وتعالى فنزل به قال بايدي سفرة كرام هذه الصفات - 00:14:06

السفرة الملائكة الملائكة الكرام كما قال الله عز وجل في سورة اخرى قال كراما كاتبين وانهم بررة كثير الطاعة لله البار هو من يبذل جهده في الطاعة كما قال سبحانه وتعالى قال ان الابرار - 00:14:31

وادخلنا مع الابرار الابرار الله سبحانه وتعالى ان الابرار لفي نعيم الابرار سموا ابرارا لكثرة برهم وطاعتهم واعمالهم الخيرية اعمال البر الصالحة المؤلف هنا كرام بررة مطيعين لله تعالى وهم الملائكة - 00:14:55

البررة هم المطيعين هم الذين يطيعون الله في كل شيء بررة لكثرة برهم وطاعتهم البار اذا اكثر من البر واكثر من الطعس سمي بارا كرام المرارة اي مطيعين قال بعدها لما - 00:15:20

انتهى من بيان عظمة القرآن واهمية القرآن ودور القرآن ذكر هذه الاشياء بين حقيقة هذه الشريعة وهذه الدعوة وانها دعوة عالمية ريشة خاصة فلان او فلان وصناديد الشركة يدخل فيها كل من يحتاج اليها - 00:15:45

كمثل هذا العامى وغيره لما ذكر هذه الاشياء عاد الى موقف المشركين موقف المشركين وحال المشركين وقال سبحانه وتعالى قتل الانسان والمراد بالانسان هنا هو الكافر هو الكافر قتل ما معنى قتل - 00:16:12

اي لعن وطرد لعن وطرد كلمة قتل هذه من الالفاظ المشتركة في القرآن تأتي بمعنى اللعن والطرد وتأتي بمعنى حقيقة القتل وهو ازهاق الروح والايات مشتملة على هذا وهذا كما قال سبحانه قال فمن قتل - 00:16:38

مظلوما من قتل مظلوما. قتل يعني ازهقت روحه ومن يقتل مؤمنا هذا قتل حقيقي الاخر الذي هنا قتل الانسان. قتل الخراسون قتل الخراسون قتل الانسان الانسان ما اكفره وهكذا هذا معناه اللعن والطرد والابعاد - 00:17:14

قتل الانسان اي الكافر ثم بين ما اكفره ما اكفره توبيخ ما اشد كفرا واشد عناده قال ما اكفره توبيخ ما حمله على هذا الكفر لماذا يكفر؟ ما اكفره لماذا هو يكفر - 00:17:46

الداعي له ان يكفر بنعم الله واياته ورسله ودلائله وشرعه لماذا يكفر توبيخ عظيم ثم جاء باسلوب اخر ثاني وقال من اي شيء خلقه الاول توبيخ وهذا استفهام تقرير التقليد غير استفهام التوبيخ - 00:18:15

التوبيخ يأتي في سياق في سياق العتاب العتاب على هذا الشخص سياق الاعتراظ على فعله واعماله السيئة يطبق على فعله ما اكفرك لماذا تكفر؟ انه يعني سؤال سبب كفرانه لماذا تكفر - 00:18:49

هل تكفر بنعم الله؟ لماذا هل تشك بنعم الله حتى تكفر بها ثم لما جاء هنا قال من اي شيء خلقه هذا استفهام تقليد افهام التقرير انه يقرر له هذا الشيء - 00:19:18

لما لما يسأل الله عز وجل يقول من اي شيء خلق هذا الانسان هذا الجواب الله يعلم يعلم جواب هذا الشيء والمسؤول ايضا يعلم لما يقال هذا الانسان من اي شيء خلقك الله - 00:19:36

هو يعرف الجواب السائل والمسئول كلاهما عنده علم بالجواب لذلك يسمى هذا تقرير اي تقرير لهذا العلم والتثبيت لهذا العلم من اي شيء خلقه ولذلك جاء الجواب موجود بينه فقال - 00:19:55

من نطفة قلقهم اللطفة النطفة قال المؤلف من نطفة خلقه فقدره قدره فان جعله يمشي بقدر او من التقدير تقديم الاوقات والازمنة لذلك قال علقة ثم مضغة الى اخر خلقه - 00:20:16

يعني خلقه الله عز وجل من نطفة وهذه هو الاصل والنطفة هي الماء المهين الماء الابيض الرقيق وهو المني الذي يخرج من الرجل هذا الماء هو الذي قال الله في من ماء مهيب - 00:20:45

وهو اول مراحل هذا الخلق ثم بعد اربعين يوما ينتقل الى مرحلة اخرى وهي العلقة وهي قطعة الدم قطعة الدم ثم المضغة وهي قطعة لحم بقدر ما يمضغه الانسان نصف الكف - 00:21:02

هذي تسمى مضغة اما بعد المرة يبدأ التخلق وابدأ العظام واللحم والتخلق وضع اليدين والرأس والرجلين وبقية سائل الجسد

واستكمال الخلق واستكمال هذا هذا الانسان قال من نطفة خلقه اصلهم النطفة - 00:21:24
ثم قال فقدره جعله يمشي بمقدار كما قال سبحانه وتعالى الم نخلقكم من ماء مهين جعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم وقدرنا فنعم القادرون قال ثم السبيل يسره قال - 00:21:55
خروجه من بطن امه والسبيل الطريق هذا وجه من اوجه التفاسير المراد بالسبيل هنا وخروجه طريق الخروج من بطن امه لانه لما اكتمل الخلق مر بمراحل خلق وكتمل خلقه على ذلك خرج من بطنه - 00:22:21
ثم السبيل يسره هذا تفسير وهذا يؤيده السياق ان سياق الايات في خلق الانسان وهناك تفسير اخر ان المراد به بالسبيل هنا سبيل الخير او الشر كما قال سبحانه وتعالى قال انا هديناه النجدين - 00:22:47
قال انا هديناه السبيل اما شاكرا يقول خلع كأن الله سبحانه وتعالى يقول خلقت هذا الانسان اكتمل خلقه الطريق خير الشر رحنا له باب الخير والشر من اراد سلوك طريق الخير سلكه - 00:23:10
الا اراد سلوك طريق الشر سلكه ثم اماته اقبر ثم اماته فاقبره قال المؤلف جعله في قبر يستره اولا يعني نلاحظ ان ان الانسان لما خلقه الله واخرجه الى هذه الدنيا - 00:23:37
سواء قلنا السديد يعني طريقه في خروج من بطن امه وانتقاله من من عالم علم الاجنة وعالم الاجنة في بطن امه الحياة في هذه الدنيا ونزوله الى هذه الدنيا على هذه الارض - 00:24:08
ثم يعيش فترة من الزمن ثم يموت ثم ينتقل العالم الاخرة او نقول مثلا ال التفسير او الثاني ويا انه نطفة خنقه فقدر ثم السبيل يسره اي لما خلق واكتمل خلقه وخرج الى هذه الدنيا - 00:24:33
الله عز وجل جعل له طريق الخير وطريق الشر نعيش في هذه الدنيا اما عيشة السعداء او عيشة الاشقياء ثم بعد ذلك يموت ثم ينتقل الى عالم اخر نلاحظ ايها الاخوة - 00:24:52
ان الله سبحانه وتعالى قال ثم قال ثم السبيل يسره قال ثم اماته ولم يذكر الدنيا ولا الحياة الدنيا لماذا اقول لان هذه الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة - 00:25:10
ليس لها اي قيمة لذلك طوى ذكرى ها هنا وذكرها ثم اماته قال فاقبره لو سألنا سائل قلنا ما الفرق ان قولك فاقبره او فقبره ماذا لم يقل فقبره الميت يقبر - 00:25:27
يقبر قبرا خبرنا الميت وما معنى طبرا القبر هو ادخال الميت تحت الارض ودفنه تسوية الارض عليه وستره مترو هذا معنى القبر لكن ما الفرق بين اقبر وخبر نقول اقبر اي امر - 00:26:02
امر بالقبر وقبره اي باشر ولذلك الاية جاءت فاقبر ما قال فقبره لو قال ما لو قال الله عز وجل فقبره اي ان الله هو الذي باشر قبره. والله لا يقبر - 00:26:29
وانما يأمر لذلك جاءت فاقبرة فاقبره اي انه اي انه امر بقبره قال بعدها ثم اذا شاء اي اذا اراد الله نشره وبعثه ثم قال بعدها كلا حقا كلا معنى حقا - 00:26:46
ليس الامر انه سيبعث وينشر لا حتى يتم ما امره الله به حتى يقضي ما امر كلا لما يقضي اي لم يفعل ما امره به ربه ما امر به ربه اي ما امره الله سبحانه وتعالى - 00:27:17
اوامره وشرعه لعلنا نقف يا اخوان عند هذا القدر لانه دخل عندنا وقت الاذان الان نقف عند هذا القدر وان شاء الله الاسبوع القادم نكمل ما توقفنا عنده عند الاية - 00:27:42
الرابعة والعشرين باذن الله والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:04
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:16